Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــل الثانى

فى تعرف كامل لما يقع بعد موت هذا النبى صلى الله عليه وسلم [من (١)] تنازع ومقاتلة

فلابد وأن ينحاز كل مدع الخلافة(٢) منهم بطائفة تتعصب له وتنازع مخالفيه ، فلذلك لابد وأن تكثر الأهواء والانتصارات فى ملّة هذا النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته ، ولأن(٣) هذا النبى لا نبى بعده فلذلك لابد وأن يوجد بعده شيء يحفظ شريعته ويمنع من نسيانها(٤) فلذلك [لابد(٥)] وأن يقوم بذلك علماء أمته ، وهؤلاء ليسوا يتلقون العلم بالوحى كما فى الأنبياء(٦) بل بالفكر والرأى .

وطباع ★ الناس كثيرة الاختلاف فلذلك لابد وأن تكثر الآراء فى (ب٤٦و) دين هذا النبى صلى الله عليه وسلم وتفنن الأقوال والمذاهب ، وكل واحد(٧) لابد وأن يحرص على نصرة رأيه ويدعو الناس إليه ، ويرغّبهم فى الميل إلى قوله لأجل محبة الرياسة والاختراع(٨) ، فلذلك لابد وأن تنقسم ملة هذا النبى عليه الصلاة والسلام إلى طوائف مختلفى الآراء فى أصول دينه وفروعه ، فلذلك يتعادون ويتنازعون ، فلذلك لابد وأن ينتصر لكل

---

(١) إضافة ليستقيم المعنى

(٢) (جـ) : للخلافة .

(٣) فى الأصل : وأن .

(٤) فى الأصل : نسائها .

(٥) إضافة ليستقيم النص .

(٦) كما فى الأنبياء : مكررة من الناسخ .

(٧) فى الأصل : وكل واحد .

(٨) اخترع الشيء : أنشأه وابتدأه .